فيها آلهة غير الله لفسدتا لكن التالي منتف فكذا المقدم وهو ظاهر
لمن له قدم في معرفة اساليب الكلام وهذا كما ترى استدلال بالاثر على
المؤثر فكذا هذا هكذا قال بعض المحققين ويرد عليه ان كلية الكبرى
في ذلك القياس الاقتراني ممنوعة الا ترى ان ما ومن الشرطيتين متضمنتان
معنى الشرط بلا لزوم الفاء واليه اشار الكافيجي في شرح اللباب وانما قلنا
انها متضمنة لمعنى الشرط لان اصل اما مهما يكن من شيء فاقول بعد حمد
الله مهما اسم متضمن لمعنى الشرط ويكن مجزوم به تامة بمعنى يقع او
يحدث وفاعله راجع الى مهما ومن شيء بيان له للابهام وفاقول جزاء له
والمجموع جملة اسمية مبتداها مهما وخبرها الجملة الجزائية وحدها او هي
مع الشرطية وقيل الاصح ان خبرها الجملة التي هي الشرط وحدها وقيل انه مبتدأ
لا خبر له معناه مهما يقع او يحدث كائنا من شيء فاقول وهذا قطع
بوقوعه لانه ما بقيت الدنيا لا بد من وقوع شيء فيها بالضرورة فحذف
مهما يكن من شيء ومما اي طلبا للاختصار وههنا مذهب آخر ذكره في الايضاح
فهو ان المحذوف هو الجملة الفعلية وحدها اي بغير حذف مهما واما منقول
من مهما وفيه ما لا يخفى ثم اقيم اما مقامه بضم الميم في الاشهر ويجوز فتحه
فصار اما فاقول بعد حمد الله فان قلت كيف يصح ان يقال اصل اما
بعد حمد الله مهما يكن من شيء فاقول بالرفع مع ان الشرط والجزاء اذا كانا
مضارعين يجب فيهما الجزم اتفاقا فوجب ان يقال فاقول بالجزم
قلت اذا لم يكن الجزاء مع الفاء واما اذا كان معه فالجزم ممتنع اذ الظاهر
هذا

(هامش: الكافيجي)
(هامش: ... من بعض النسخ)

فيما بعد
اذ الفاء تمنع ان يعمل ما قبله فيما بعده فيقال اقول الجملة خبر مبتدأ محذوف اي فانا
اقول ليصير جملة اسمية فلم يقع الجزاء مضارعا بل جملة اسمية فان قلت
كيف جيء بالفاء مع ان المضارع المجزوم لو جعل جزاء لكان جزمه كافيا
في الارتباط من غير حاجة الى الفاء قلنا انهم قالوا الجزاء اذا كان مضا
رعا مثبتا غير مقترن باحد الحروف الاربعة اي السين وسوف وان
ولن فما يجوز الفاء وتركه اما جواز اتيان الفاء فلان المضارع المثبت
كان قبل اداة الشرط صالحا للاستقبال فلم يؤثر الاداة فيه تاثيرا ظاهرا
كما في فعلت ولم افعل فاحتاج الى مزيد ربط بينهما بالفاء واما جواز
ترك الفاء مع الجزم فلتاثير الاداة فيه لانه كان صالحا للحال والاستقبال
فصرفه الاداة الى الاستقبال على ان الجزم كاف في الارتباط بدون حاجة
الى الفاء ثم اخرت الفاء الى الجواب المذكور في المتن اعني مقوله القول
وهو فان الولد الاعز الظاهر ان يقال وهو ان الولد الاعز بدون الفاء
وانما اخرت كراهة ان يتوالى حرفا الشرط والجزاء لفظا هكذا
قال في الضوء وان شئت تحقيق عبارته فاستمع ما نتلو عليك فنقول
قوله يوالى بفتح اللام فعل مجهول والقائم مقام فاعله مصدره اي كراهة
ان يقع الموالاة على ما نقل الزجاج عن سيبويه من انه اجاز قيم و
قعد بالاسناد الى المصدر المدلول عليه بالفعل اي قيم القيام وقعد
القعود لا يجوز ان يكون القائم مقام فاعله بين لانه لازم للظرفية فيكون
منصوبا لزوما فرفعه وهو محال كذا قالوا ولكن يرد عليه انه لو لزم الظرفية

(هامش: ابدا فلو اقيم مقام الفاعل لزم ان يكون منصوبا ومرفوعا معا صح)

Copyright © King Saud University